

دراسة بليومتريّة لمجلة قراءات بكلية الآداب واللغات-جامعة مُجَد خيضر بسكرة

A bibliometric study of the Qirâ'ât magazine, Faculty of Letters and Languages - University of Mohamed Khider Biskra

عبد الباسط منصر¹، أحمد بن دحو²¹محررأنظمة المعلومات والأرشيف في الجزائر. جامعة وهران 1 (الجزائر)، menacer.abdelbasset@edu.univ-oran1.dz²محررأنظمة المعلومات والأرشيف في الجزائر. جامعة وهران 1 (الجزائر)، bendaho.ahmed@univ-oran1.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/10 تاريخ القبول: 2023/05/19 تاريخ النشر: 2023/12/10

ملخص: أصبح موضوع دراسة الإنتاج العلمي من المواضيع المهمة لما له من دور في معرفة خصائص الأبحاث المنشورة والوقوف على مواطن الضعف في هذا الإنتاج ومحاولة تقويمه، حيث تهدف الدراسة إلى معرفة الخصائص العددية، اللغوية، الزمنية، طبيعة التأليف، التعاون بين المؤلفين محليا ودوليا، كما استخدم المنهج البليومتري للحصول المعلومات اللازمة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن التأليف الفردي أكثر من التأليف المشترك واستخدام اللغة العربية أكثر من اللغات الأخرى.

كلمات مفتاحية: الإنتاج العلمي؛ المجلات الإلكترونية؛ مجلة قراءات؛ الدراسات البليومتريّة؛ جامعة بسكرة.

Abstract:

The subject of the study of scientific production has become one of the important topics because of its role in knowing the characteristics of published research and finding out the weaknesses in this production and trying to evaluate it. The bibliometric approach was used to obtain information, and one of the most important results reached is that individual authorship is more than co-authorship and the use of the Arabic language more than other languages.

Keywords: scientific production; electronic journals; Qirâ'ât magazine; bibliometric studies; Biskra University.

المؤلف المرسل: عبد الباسط منصر، الإيميل: menacer.abdelbasset@edu.univ-oran1.dz

1. مقدمة:

تعتبر مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي القاطرة الحقيقية للنهوض والرقى بكل مؤسسات الدولة، لما تقدمه من خدمات جليلة سيما من حيث مخرجاتها على اختلاف أنواعها والتي من أبرزها الإنتاج العلمي لهذه الجامعات الذي هو خلاصة بحوث ودراسات من طرف النخبة من أعضاء هيئة التدريس وباقي المنتسبين إليها، حيث أن النشر العلمي الأكاديمي أصبح هو المقياس الذي يدل على مكانة هذه المؤسسات لذلك وجب أن يكون ذو جودة وأصالة علمية، لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على دراسة الإنتاج العلمي لمجلة قراءات من حيث عدة جوانب: عددية، زمنية، جغرافية ومن حيث إنتاجية المؤلفين المساهمين في مقالات المجلة، لذلك يبرز التساؤل التالي: ما هي خصائص الإنتاج العلمي لمجلة قراءات بكلية الآداب واللغات؟ وللإجابة على التساؤل الرئيسي وجب طرح تساؤلات فرعية أخرى: ما هي الخصائص العددية لمقالات مجلة قراءات؟ وما هي اللغات المستخدمة؟ وما هي المدة الزمنية لصدور المجلة؟ وهل هناك تعاون دولي بين المؤلفين؟ وما نسبة التأليف الفردي والتأليف المشترك؟ وتهدف الدراسة إلى دراسة الإنتاج العلمي لمجلة قراءات من مختلف الجوانب السابقة الذكر وتقديم معلومات كمية ونوعية تساهم في إعطاء نظرة عن المجلة لتفيد في اتخاذ قرارات أو إجراء مقارنات مع مجلات أخرى مشابهة لتحسين تواجدها وتصنيفها في ظل الاهتمام الحالي بمثل هكذا دراسات، حيث تم استخدام المنهج الببليومتري الذي يصلح لهذا النوع من الدراسات حيث يقدم معلومات إحصائية ورياضية وفق قوانين معينة تفيد في اتخاذ القرار المناسب.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 تعريف الدورية الإلكترونية:

"الدوريات الإلكترونية هي عبارة عن مطبوع دوري متاح بشكل رقمي، يتم توزيعه في شكل-CD ROM أو عبر شبكة الانترنت، تنشر بشكل إلكتروني أو تتم رقمنتها انطلاقاً من الشكل الورقي، تتم الإتاحة الحرة لها أو عبر الاشتراك فقط، البعض منها دوريات علمية محكمة و أخرى غير محكمة" (تشايري و بوفجلين، 2014، صفحة 59).

2.2 تعريف الدراسات البليومترية:

"الدراسات البليومترية هي استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والدوريات ومقالات الدوريات والمؤلفين والناشرين وغيرهم من عناصر الاتصال الوثائقي، من أجل التعرف على خصائص الإنتاج الفكري الصادر في مجال معين من مجالات المعرفة، من خلال عمليات تداول المعلومات، والمساهمة في تطوير المجالات العلمية" (نيمور، 2019، صفحة 121).

3.2 حدود الدراسة:

تعنى الدراسة بكل المقالات المنشورة بالمجلة من أول عدد سنة 2009 إلى سنة 2022، معالجة كل اللغات الموجودة وكل جهات الانتساب.

4.2 منهجية العمل:

تخص هذه الدراسة مجلة قراءات التي تصدر عن مختبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءات ومناهجها، هي مجلة علمية دولية سنوية مجانية مفتوحة الوصول بكلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، تم الوصول إلى المعلومات عن المجلة في المنصة الوطنية للمجلات العلمية (Qirâ'ât) (2023)، إضافة إلى الحاوية الرقمية لجامعة محمد خيضر بسكرة **DSPACE**، بعد ذلك القيام بتبويب البيانات وتحليلها وفق ما تمليه الدراسات البليومترية.

3. الدراسة الميدانية:

1.3 الإنتاج العلمي الكلي لمجلة قراءات:

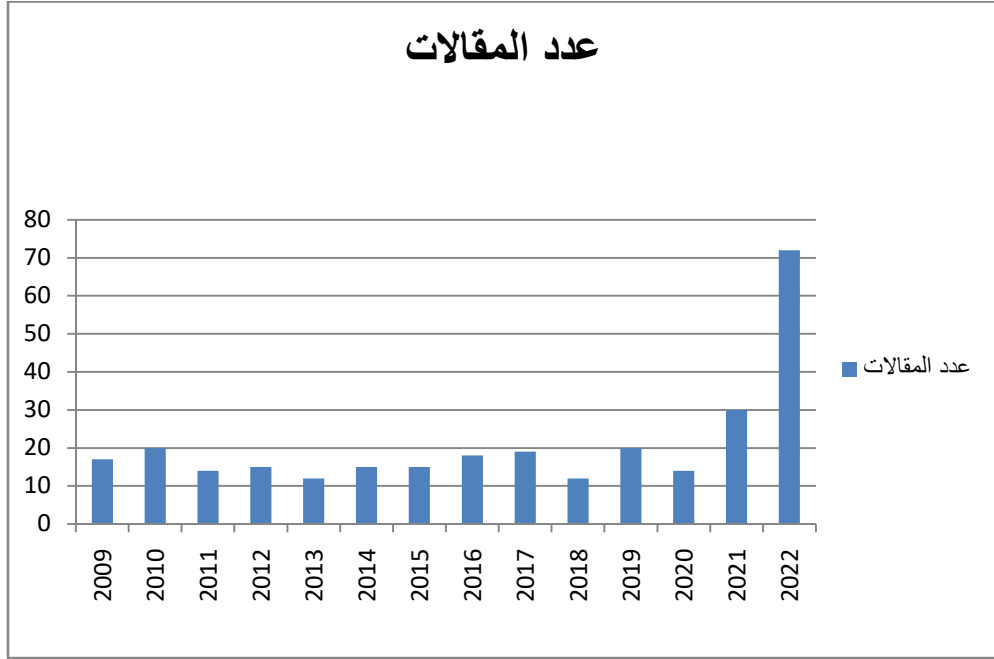
عدد المقالات الإجمالي هو 293 مقالة منذ صدور أول عدد سنة 2009 إلى آخر عدد سنة 2022، وسيتم عرض كل المقالات بالتفصيل في الجدول التالي:

الجدول 1: الإنتاج العلمي الكلي لـمجلة قراءات

النسبة المئوية	عدد المقالات	العدد	المجلد	السنة
5,80	17	1	1	2009
6,83	20	2	2	2010
4,78	14	3	3	2011
5,12	15	4	4	2012
4,10	12	5	5	2013
5,12	15	7-6	6	2014
5,12	15	8	7	2015
6,14	18	9	8	2016
6,48	19	10	9	2017
4,10	12	11	10	2018
6,83	20	1	11	2019
4,78	14	1	12	2020
10,24	30	1	13	2021
24,57	72	1	14	2022
100	293	15	14	المجموع

المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

الشكل 1: توزيع المقالات حسب السنوات لمجلة قراءات



المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

بلغ العدد الإجمالي للمقالات 293 مقالة موزعة على 14 مجلد و15 عدد تغطي المدة الزمنية من 2009 إلى 2022، حيث كان أكبر معدل إنتاج لمجلة قراءات هو سنة 2022 بـ: 72 مقال بنسبة: 24.75% بينما أقل معدل إنتاج للمجلة كان في سنتي 2013 و2018 بـ: 12 مقال بنسبة: 4.10%.

2.3 التشتت اللغوي لمجلة قراءات:

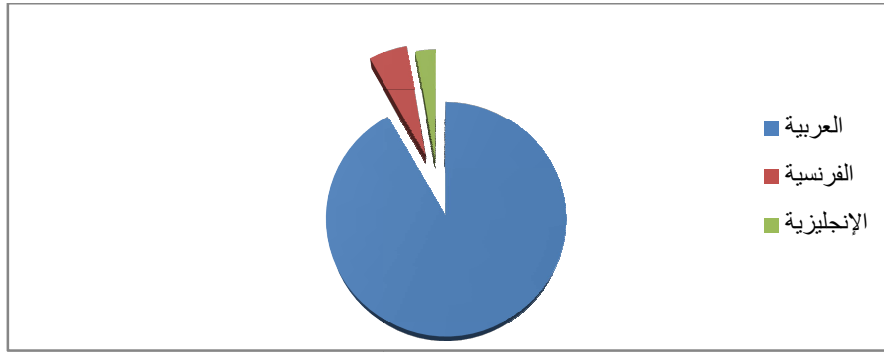
تنشر المجلة بثلاث لغات: العربية، الفرنسية والإنجليزية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 2: التشتت اللغوي لمقالات مجلة قراءات

النسبة	عدد المقالات	اللغة
91.81	269	العربية
5.46	16	الفرنسية
2.73	8	الإنجليزية
100	293	المجموع

المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

الشكل 2: التشتت اللغوي لمقالات مجلة قراءات



المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

أكبر عدد للمقالات كان باللغة العربية بعدد 269 مقال بنسبة 91.81% تليها اللغة الفرنسية بـ 16 مقال بنسبة: 5.46% وفي الأخير اللغة الإنجليزية بـ 8 مقالات بنسبة ضئيلة هي 2.73% بالرجوع إلى التوزيع اللغوي حسب السنوات نجد بأنه من سنة 2009 إلى سنة 2020 كل المقالات المنتجة كانت اللغة العربية فقط ربما لطبيعة التخصص الذي ينشر فيه بالعربية فقط بينما دخول اللغة

الفرنسية لمجلة قراءات كان في سنة 2021 أما اللغة الإنجليزية نشر بها بداية من سنة 2022 بسبب توجه وزارة التعليم العالي لاستعمال اللغة الإنجليزية والتدريس بها، إضافة إلى تحسين تواجدها وضمان تكثيف المجلة في قواعد البيانات الدولية.

3.3 التآليف الفردي والتآليف المشترك:

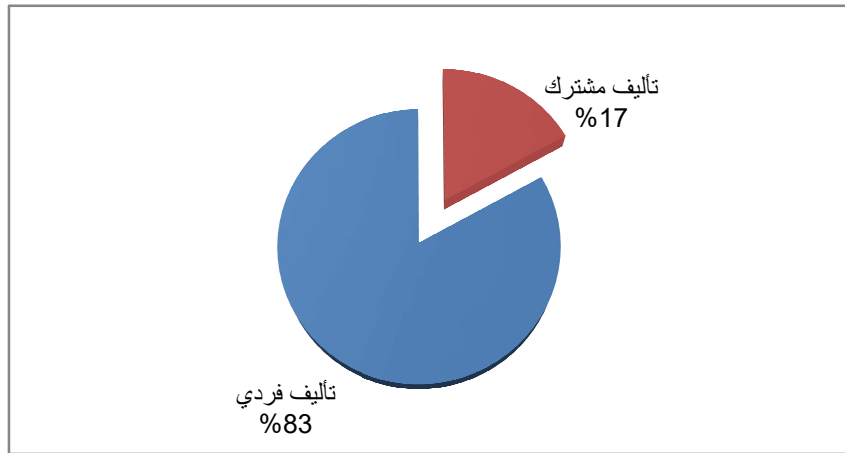
الهدف من التآليف الفردي إلى التآليف المشترك لمعرفة مدى "صلة الباحثين والأساتذة واتصالهم فيما بينهم" (ترفاس، 2020، صفحة 659)، ويجسد ذلك في الجدول التالي:

الجدول 3: نسبة التآليف الفردي إلى التآليف المشترك لمقالات مجلة قراءات

نوع التآليف	عدد المقالات	النسبة
تآليف فردي	243	83
تآليف مشترك	50	17
المجموع	293	100

المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

الشكل 3: نسبة التآليف الفردي إلى التآليف المشترك لمقالات مجلة قراءات



المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

من خلال الشكل:3 نجد بأن التأليف الفردي أكبر من التأليف المشترك بنسبة كبيرة حيث بلغ التأليف الفردي نسبة 83% والمشارك 17% وذلك لطبيعة التخصص ربما، حيث أن "التأليف المشترك يشير إلى التعاون بين الباحثين في إنجاز بحوثهم العلمية ودراساتهم الميدانية ويكون من خلال محابر أو فرق بحث معينة وغالبا ما يكون التأليف المشترك في العلوم التجريبية أكثر من العلوم أو الدراسات الإنسانية والاجتماعية"(راشدي، 2021، صفحة 46). بالنسبة للتأليف المشترك في مجلة قراءات هو ثنائي فقط.

4.3 إنتاجية المؤلفين في مجلة قراءات:

يتم توزيع إنتاجية المؤلفين وفق الجدول التالي لمعرفة معدل الإنتاجية والاستفادة من المعلومات لمقارنتها مع قانون لوتكا لإنتاجية المؤلفين

الجدول 4: إنتاجية المؤلفين فيمجلة قراءات

النسبة	إجمالي عدد المقالات مع احتساب التأليف المشترك	عدد المقالات لكل مؤلف	عدد المؤلفين
4.66	16	4	4
7.87	27	3	9
12.83	44	2	22
74.64	256	1	256
100	343	293	291

المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

يتضح من الجدول بأن العدد الحقيقي للمؤلفين هو 291 مؤلف أنتجوا 293 مقالة بينما عندما نضيف التأليف المشترك في 50 مقالة يصبح العدد $293+50=343$ مقالة باحتساب التأليف المشترك. معدل إنتاجية المؤلفين في مجلة قراءات هو: 1.17 وهو منخفض عندما نقارنه بمعدل إنتاجية مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية(راشدي، 2021، صفحة 45) الذي بلغ 1.37.

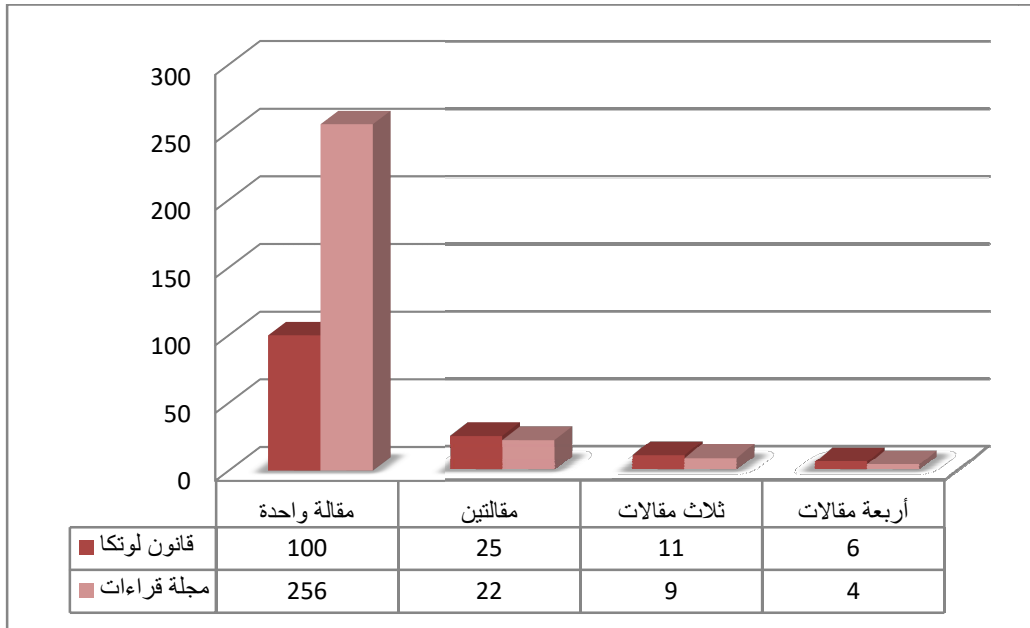
نجد أن 4 مؤلفين أنتج كل منهم 4 مقالات ونجد 9 مؤلفين أنتج كل منهم 3 مقالات و22 مؤلف أنتج كل منهم مقالين و256 مؤلف أنتج كل منهم مقال واحد.

5.3 المقارنة بين قانون لوتكا وإنتاجية مجلة قراءات:

كما هو مبين في الشكل التالي:

"يعود صيغة هذا القانون إلى عالم الإحصاء السكاني **Alfred J. Lotka** سنة، 1926 حيث يرى أنه يوجد علاقة عكسية بين عدد المنشورات في حقول علمية محددة وعدد المؤلفين الذين أنتجوا تلك المنشورات" (دموش، 2021، صفحة 110).

الشكل 4: المقارنة بين قانون لوتكا وإنتاجية مجلة قراءات



المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

حيث أنه "يعنى بدراسة إنتاجية المؤلفين حيث يفترض أنفئة قليلة من الباحثين ينشرون بطريقة منتظمة، في حين أن معظم الباحثين الآخرين ينشرون بصفة قليلة أو لا ينشرون أبداً، وللتأكد من هذه الفرضية قام بدراسة كشافات المستخلصات الكيميائية و توصل إلأن 100 مؤلف أنتج مقال واحد، و 25 مؤلف أنتج 2 مقال، و 11 مؤلف أنتج 3 مقال، و 6 مؤلف أنتجوا 4 مقال و هكذا" (قشاييري و بوفجلين، 2014، صفحة 196) بالمقارنة مع الدراسة الحالية نجد أن مجلة قراءات 256 مؤلف أنتج كل منهم مقالة واحدة ولوتكا 100 مؤلف أنتج كل منهم مقالة واحدة فهي بعيدة جدا عن دراستنا أما في حالة المقالين و3 مقالات و 4 مقالات فهي متقاربة نوعا ما ونجد أن مجلة قراءات لا تتطابق مع قانون لوتكا ربما لاختلاف المدة الزمنية وعدم تطابق التخصصات.

6.3 التشتت الجغرافي مجلة قراءات:

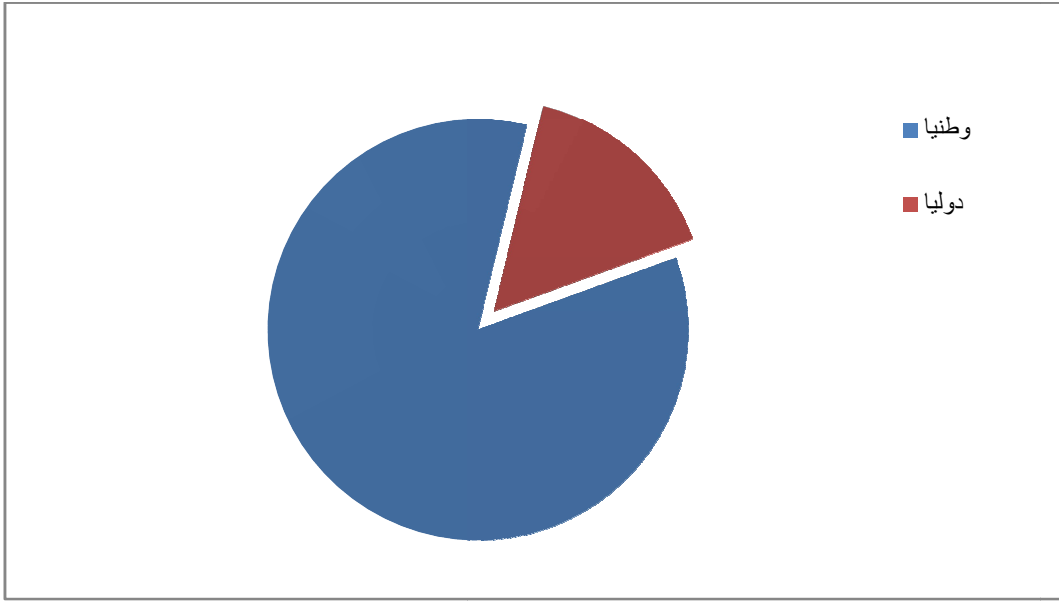
تم تقسيم المقالات حسب جهات الانتساب للمؤلفين في الجدول التالي:

الجدول 5: التشتت الجغرافي لمقالات مجلة قراءات

المجموع	دوليا	وطنيا	
293	46	247	العدد
100	15.70	84.30	النسبة

المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

الشكل 5: التشتت الجغرافي لمقالات مجلة قراءات



المصدر: (من إعداد الباحث، 2023)

نجد أن نسبة التشتت الجغرافي في مجلة قراءات أغلبها من هيئة التدريس سواء من جامعة بسكرة ومختلف الجامعات الوطنية بنسبة 84.30%، أما التعاون الدولي فنجد أنه بنسبة 15.70%، بالنسبة للتعاون الدولي نجد أن معظم المؤلفين من الدول العربية.

4. خاتمة:

مما سبق نجد بأن موضوع دراسة الإنتاج العلمي يكتسي أهمية بالغة في وقتنا الحالي، لما تقدمه من معلومات تفيد في تقييم هذا الإنتاج ومحاولة تقويمه ولقد قمنا بعرض وتحليل مقالات مجلة قراءات وفق الدراسات البيبليومترية وتقديم معلومات كمية ونوعية وفق مكونات وخصائص هذه المقالات من الناحية العددية، الزمنية، اللغوية، الجغرافية، التأليف الفردي إلى التأليف المشترك ومن حيث إنتاجية المؤلفين، حيث نجد من أبرز النتائج أن النشر باللغة العربية أكثر من اللغات الأخرى غير أن هناك تغيير ملحوظ للمستئين 2021 و2022 في التوجه للنشر بالإنجليزية والفرنسية، إضافة إلى نقص التأليف المشترك مقارنة بالتأليف

الفردى لما له من دور فى الاتصال العلمى بين الباحثين وزيادة التعاون الدولى، كمقترحات ضرورة تكشيف كل أعداد المجلة بطريقة مضبوطة وصحيحة فى مختلف قواعد البيانات الدولية أو الوطنية لضمان مرئيتها وتواجدها وزيادة ترتيب الجامعة المنتمة إليها، إضافة إلى استخدام معلومات هذه الدراسة لعمل مقارنات مع مجالات أخرى فى نفس التخصص.

5. قائمة المراجع:

أسامة دموش. (كانون الثانى، 2021). قياسات المعلومات " بين إشكالية المصطلح وتراجع استخدامه فى البحوث المنشورة بين المتخصصين فى علم المكتبات والمعلومات بالجزائر : دراسة للمجالات المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات بمنصة ASJP. مجلة أريد الدولية لقياسات المعلو. مج 2 (ع 2)، الصفحات ص ص. 102-130.

سميرة قشائري، و زهرة بوفجلين. (2014). دراسة ببيومترية لمجلة الإعلام العلمى والتقنى RIST من 1991 إلى 2012، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.

عبد القادر نيمور. (01 جانفى، 2019). الدراسات البيبليومترية و استخداماتها فى البحوث الكمية لعلم المكتبات: المفاهيم، النشأة والتطور. الحوار الثقافى، مج 8 (ع 1)، الصفحات ص ص. 116-124. عبد المالك راشدى. (جويلية، 2021). دراسة ببيومترية لمجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات - جامعة لونيسى علي البلدية 02. ببيوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، مج 3 (ع 10)، الصفحات ص ص. 32-56.

مُجد السعيد ترفاس. (2020). خصائص الإنتاج العلمى للدوريات الأكاديمية الجزائرية دراسة ببيومترية لمجلة حوليات جامعة الجزائر 1986-2018. حوليات جامعة الجزائر 1، مج 34 (ع 2)، الصفحات ص ص. 647-678.

Qirâ'ât. (2023, mars 8). Récupéré sur ASJP:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/113>